الملك عبدالله يطمئن على صحة أحد الأطفال السياميين في لمسة أبوية حانية

خادم الحرمين مستقبلاً الأطفال الأيتام من ضحايا تسونامي

..ويواسي طفلة أحد شهداء الواجب

«وسام الأبوة» العربية تقدير لدوره الإنساني ومكانته الدولية.. ووفاء لمنجزات غير مسبوقة

الملك عبدالله.. أُبوة لا تعرف حدوداً ولا وطناً

العالم يحتفي بالرجل الفريد بنزاهته وصدقه وجزالة مواقفه ومبادراته الإنسانية وأعماله الخيرية

تكريمه يعكس قيم مجتمعه في حب الخير والوقوف مع المحتاجين ومساعدة المنكوبين

نحمله بداخلنا، ونحتفظ بصورته كشاهد حب، ووفاء، مثل الغيوم البيضاء التي تساعدنا على البقاء في حكاية ولاء لهذا الوطن، تلك الصورة التي أخذت مكانها في القلوب.. لم تعد مُلكنا وحدنا.. هي صورة أصبحت ملكاً لجميع أطفال العالم، وتحديداً حين اختاره وقلّده أطفال العرب «وسام الأبوة».

مبادرات وإنجازات خادم الحرمين الشريفين لم تعد تتمدد بداخل حدود وطننا، بل تجاوزت حدود المكان والوطن الواحد إلى خرائط تتنوع بتنوع حدود أوطانها، وبقيت شاهد عيان على تلك الإنجازات والمبادرات التي أحببناها لأنها تحمله، كما نحمله بداخلنا إلى الأبد.

إن المتأمل لهذا القائد الكبير بإنسانيته يجعله يتساءل: أي محرض على الخير بداخله يجعله مختلفاً بذلك القدر؟، وأي عفوية بيضاء تنبع من داخله لتحرك قلبه تجاه أن يُسعد جميع من حوله، حتى وصل قلبه الكبير إلى أفئدة الأطفال؟، هؤلاء الأطفال الذين شاهدوا دموعه حينما واسى طفلاً فقد أبيه الشهيد فتدمع عيناه -تعاطفاً ومحبة-، وحينما تعاطف مع طفل مريض لم يجد العلاج فيأمر بعلاجه، وحينما تعاطف مع أطفال الحروب وأمر بإرسال كل ما يحتاجون لمساعدتهم.. فهل يكذب الأطفال؟، وهل يخونهم حدسهم في تقييم الأشخاص؟، بل إنهم الكائنات الوحيدة القادرة على تحسس الحب من الكبار، وتقديم هذا الوسام من الأطفال يدل على أنهم يشعرون بصدق هذا القائد الذي أحبهم فأحبوه، واستحق لقب «وسام الأبوة».. ذلك الوسام الذي يحمل حكايتنا مع قائدنا الذي تحول إلى أب لنا قبل أن يكون أباً لأطفال العالم.

وكانت سفارة خادم الحرمين الشريفين في القاهرة أقامت احتفالية ضخمة بمناسبة حصول خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على وسام «الأبوة العربية» المقدم له من أطفال الدول العربية، وذلك تحت رعاية «د.نبيل العربي» -الأمين العام لجامعة الدول العربية-.

وتسلم الوسام سفير خادم الحرمين بالقاهرة والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير «أحمد بن عبدالعزيز قطان» من «د.إلهام بنت سعيد هرسان» -سفيرة الأمم المتحدة للخدمات الإنسانية-.

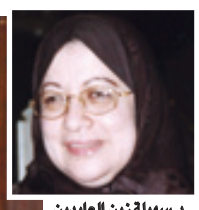

د.سهيلة زين العابدين

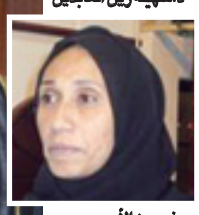

نسرين الأدريسي

ثريا بترجي

د.إلهام هرساني تسلم السفير قطان «وسام الأبوة»

فريق العمل

الخبر- عبير البراهيم، الرياض- نوال الراشد، جدة- منى الحيدري، أبها- مريم الجابر

واكدت "د.إلهام هرساني" -سفيرة الخدمات الإنسانية- أن الوسام تتويج لكل اللحظات التي عاشها الأطفال بين يديه -حفظه الله-، عندما كان يلبي نداءهم في العلاج مسخراً لهم كل الخدمات الطبية، مشيرة إلى أنها كانت ومنذ بدايته العمل مع الأطفال كانت تلاحظ تعلقهم به عندما يسارعون برسم وجهه البشوش في كل المناسبات، وسعادة بوجوده في حياتهم فقد كان العنوان والملهم لكل لوحة فنية.

واعتبرت "د.ثريا بترجي" -المدير التنفيذي لدار كادي ورمادي للنشر والتوزيع-إهداء خادم الحرمين الشريفين لوسام الطفولة تتويج عالمي لجهودها النبيلة والإنسانية المتواصلة تجاه أطفال العالم دون تفرقة، معتبرة الوسام احتفال من كل أطفال العالم له، فهو أروع مثال للأبوة التي تلامس الأطفال في كل انحاء العالم، متسائلة من غير الملك عبدالله يستحق وسام الطفولة نظير مجهوداته الإنسانية لهم.

وأكدت الأستاذة "نسرين الإدريسي" -رئيسة الجمعية الخيرية النسائية- على أن الملك عبدالله هو الأب المناسب للاختيار المناسب، فهو والد قبل أن يكون قائد أمة، وجميعنا نناديه بتلقائية بالوالد الغالي عبدالله، ونظرتنا له لا تخلو من مشاعر الأبوة وتعامله معنا تعامل أبوة حانية.

وقالت هذا الوسام ماله إلاّ "أبو متعب"، ونعم الاختيار؛ لأنه حرصٍ على إلغاء كل أنواع العنف ضد الطفولة والأطفال وكان نصيراً دائماً للمرأة ودائما عندما يجتمع مع القضاة يحثهم على المحافظة على الأطفال ورعايتهم وتوجيههم ومنحهم حقوقهم كاملة.

وقالت "فتحية القرشي" -المشرفة على هيئة حقوق الإنسان بمنطقة مكة المكرمة- عندما يتسع القلب ليتحرى راحة الإنسان وتمكينه من حقوقه ومساندته في لحظات ضعفه؛ يستحق بجدارة لقب وسام الأبوة العربية، وهذا الوسام فيه رسالة وتوجيه لكل أب أن يحتذي بسعة الصدر لاحتواء أطفاله والاهتمام بهم ورعايتهم ليكون مماثلاً لأطيب قلب.. "أبو متعب".

وأكدت "مها السديري" -ناشطة اجتماعية في المجال الخيري- على أن "وسام الأبوة العربية" كان له الشرف الكبير أن يتقلده شخصية بحجم وإنجاز خادم الحرمين الشريفين وليس العكس؛ فجميع شعوب العالم وشعب المملكة خاصة سعد بهذا الوسام الكبير.

وقالت: "لقد شعر الشعب أن هذا الوسام في حقيقته قدم لشعب المملكة من أطفال العالم العربي الذين يشعرون بقرب قائدهم منهم ومن احتياجاتهم، مشيرة إلى أن أثر محبة خادم الحرمين الشريفين لم تطل قلوب شعبه، بل كذلك قلوب أطفال العرب، والعالم، موضحة أن تقديم الملك عبدالله لأي مساعدة لدولة من الدول إنما يأتي في المقام الأول لمساعدة الأطفال؛ فهم الضعفاء في تلك البلاد، مستشهدة بحملة خادم الحرمين الشريفين لإغاثة شعب الباكستان والتي انطلقت بتوجيهاته وحققت نجاحا كبيراً، وغيرها من الحملات الأخرى التي انطلقت بناء على أوامر خادم الحرمين الشريفين، وذلك كحملات إغاثة الشعب الصومالي والفلسطيني وغيرها من الشعوب التي وضعت تحت ضغط الحروب أو الكوارث.

وتتفق معها أنيسة إسماعيل -ناشطة اجتماعية في المجال الخيري- التي ترى أن خادم الحرمين الشريفين عمّق معاني الترابط الإنساني في جميع قلوب الناس، خاصة الأطفال مهما كانت مواقعهم، فاهتمامه -حفظه الله- بالمحتاجين والقضايا الإنسانية وصلت إلى قلوب شعبه قبل قلوب الشعوب الأخرى بمواقفه ومبادراته ولمسته الأبوية، وقربه من الناس وتأثيره بمشاكلهم وهمومهم، وقالت "د.سهيلة زين العابدين" -عضو المجلس التنفيذي للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان- منح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسام الأبوة له دلالة وأبعاد كبيرة جداً، ولم يأت من فراغ، فاهتمامه -حفظه الله- بالأطفال السياميين ومتابعة أحوالهم على مستوى العالم هو دليل واضح على أبوته وروحه الإنسانية، وقد تابعنا حبه وعطاءه للطفولة في كافة أنحاء العالم وهباته اللا منقطعة؛ مما جعل الأطفال الأبرياء اللذين لا يعرفون الكذب أو التملق يقومون بتصرف عفوي وتلقائي ويمنحون ملكنا الغالي هذا الوسام، مشيرة إلى أن الجميع سعيد بهذا الملك الإنسان، وفخور بمنجزاته، وأعماله الخيرية.

وأكدت الأستاذة "منى البريك" -الأمينة العامة لجمعية الجنوب النسائية الخيرية في عسير- على أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يستحق وسام الأبوة العربية عن جدارة، فاهتمامه بالأطفال والجمعيات الخيرية والأطفال المعاقين في كل محفل يقام للأطفال يكون حاضراً بقلبه قبل جسده، وقلوب الأطفال نقية تحب من يحبها وتبادله المشاعر، فهو كريم بحبه لشعبه ولأطفال الوطن، والأطفال من خارج الوطن، والمتابع لمواقفه الإنسانية يدرك على الفور كم هو يستحق هذا الوسام، فهو يعد بحق ملك قدوة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فهو الذي دمعت عيناه عندما رأى أطفالاً استشهد أباؤهم وهو ما يعكس الروح الإنسانية العالية، وهو إنسان رقيق المشاعر وطيب القلب.. أحب شعبه فأحبوه.

وأكدت الأستاذة "ليلى محمد" -مديرة إدارة الأسرة والطفل بإذاعة جدة- أن وسام الأبوة من أطفال العالم هو تعبير حقيقي عما يكنه الجميع من محبة وتقدير لهذا الملك الإنسان، الذي أحتوى الجميع بأبوة حانية، وما توجيهاته الدائمة بتقديم كل ما يلزم لخدمة الطفولة إلا دليل على أحساسة العميق بالأبوة تجاه شعبه، فالأبوة تعني المسؤولية والرعاية والاهتمام. وأوضحت "د.عبير المنيف" -رئيسة قسم رياض الأطفال في كلية رياض الأطفال بجامعة الأميرة نوره بن عبدالرحمن- أنه ليس بمستغرب حصول خادم الحرمين الشريفين على وسام الطفولة العربية من أطفال العرب؛ فهم من اختاروا، وهم من بادروا وكانوا على يقين أن الملك عبدالله ليس داعما للطفولة السعودية فقط، وإنما شملته رعايته واهتمامه بجوانب الطفولة العربية التي شهدت مبادراته إنسانية له -حفظة الله- رعاية الطفولة ورأت الأستاذة "سمها الغامدي" -مديرة رعاية الطفولة في وزارة الشؤون الاجتماعية- أن اختيار أطفال العرب بمنح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وسام الأبوة العربية هو في الواقع تعبير ينم عن الحب والتقدير للشعور الأبوي الصادق الذي منحه الملك عبدالله لهم، من خلال ما قدمه من دعم ومتابعه واهتمام ومشاركة في مشروعات الطفولة العربية، خاصة في التعليم والعلاج، كما أن وسام الطفولة العربية هو من يتشرف بالملك عبدالله الشخصية الإنسانية المؤثرة على مستوى العالم!

«الله يخليك لنا»

الرياض- هشام الكثيري

■ مشاهد الأطفال وهم يفخرون حُباً.. ويزهون عشقاً.. بـ«بابا عبدالله» ليست مجرد انتماء طفل لقائد وطن؛ وإنما حالة «انجذاب روحي» لرجل يستحق «الأبوة»، كما الزعامة، والقيادة، والمبادرة الفريدة، استحقها ليس بسُلطة نفوذ، وإنما بسُلطة نافذة اكتسبها من حُبه لشعبه، وعطفه وقُربه منهم. محبة «بابا عبدالله» تنشأ في أفئدة الأطفال بالفطرة التي غرس بذورها بقبلات دافئة على جبين الأطفال المرضى.. واليتامى.. وأبناء الشهداء.. غرسها بتواضعه.. وعفويته.. وصدقه.. فلا ضير ولا غرابة أن يتشرف «وسام الأبوة» باقترانه بملك منح شعبه الحب، وبادلوه الحب بالوفاء والولاء والتضحية معاً.